الفقرة الثانية: مبادئ الشريعة الإسلاميةإلى جانب المقاصد التي تسعى أحكام الشريعة الإسلامية لتحقيقها نجد الناسآخر يتمثل في المبادئ التي تقوم عليها هذه الشريعة حيث نجدتكريم الإنسان وعدم الحرج وقلة التكاليف والتدرج في التشريع.1 ـ تكريم الإنسان وتحقيق العدل بين الناسخلق الله آدم بيديه حيث قال سبحانه قال يَا ابْليس ما منعك أن تسجد لنا فأول تكريم لهذا الإنسان هو أن الله خلقه بيديه وبدون وساطة وجمله حيث قال سبحانه: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلُ فِيومن تكريم الله الإنسان بأن وجه له الخطاب بالتكليف مباشرة،رسلا يوصلون رسالة الرب إلى بني جنسهم.فبالإضافة إلى ذلك سخر كل ما في السماوات والأرض للإنسان ليستطيعتسخير هذه الطبيعة لحياته ولتحقيق خلافة الله في الأرض، حيث قال سبحانه: ولقدكَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ52–سورة الإسراء الآية 70.فهذا التكريم والتفضيل يصاحبه حرية في الاختيار، لذلك فالإنسان الذي يفهممقصد الحياة يختار عبادة المولى عز وجل ويعلم أن أفعاله سيحاسب عليها في اليوم،53وهذه الحرية ممزوجة بعلم من المولى سبحانه ، حيث قال الكريموَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا 54فالإنسان يعبد الله بحرية وبعلم ليحقق الاستخلاف في الأرض وليعمرها كماوهذا التكريم يقتضي بأن تكون هناك عدالة بين جميع الناس الذين خلقهم وتحقيق العدل بين الناس يعتبر من أهم الأسس التي تنبني عليها وهذا العدل يجب أن يكون في جميع أنواعه وصوره، فعدل مع حيث قال سبحانه و من يتعد حدود الله فقد ظلمنفسه55 وعدم الشرك به إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ماالأسورة النساء الآية 48.2525يحتقر وألا يؤذي جاره والغير وأن يبر والديه، وكذلك إذا ولي أمرا (الحكم) يجبكما أن الشريعة الإسلامية أعطت غير المسلمين الذميين الذين يعيشون بين

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي